

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

38023 - { مسند بشر بن عرفة بن الخشاش الجهني ويقال بشير } عن بشر بن عرفة بن الخشاش الجهني أنه لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم القبائل إلى الإسلام جاءت جهينة في ألف منهم ومن تبعهم فأسلموا وحضروا مع النبي صلى الله عليه وسلم مغازي ووقائع فقال بشر بن عرفة في شعر له : (أورد ترجمته ابن الأثير في أسد الغابة (1 / 223) باختصار ولم يتم ذكر الأبيات وهكذا ذكر ابن حجر في الإصابة (1 / 252) . ص) .
ونحن غداة الفتح عند محمد . . . طلعنا أمام الناس ألفا مقدما .
وزدنا فضولا من رجال ولم نجد . . . من الناس ألفا قبلنا كان مسلما .
بنعمة ذي العرش المجيد وربنا . . . هدايا لتقواه ومن فأنعما .
نضارب بالبطحاء دون محمد . . . كتائبهم كانوا أعق وأظلمنا .
إذا ما استللناهن يوما لوقعة . . . فلسن بمغمودات أو ترعف الدما .
ويوم حنين قد شهدنا هياجه . . . وقد كان يوما ناقع الموت مظلمنا .
سرايا بنا حول النبي محمد . . . ولم يجدوا إلا كميتا مسوما .
(ابن أبي الدنيا في المغازي والحسن بن سفيان ويعقوب بن سفيان والبغوي وقال :
إسناده مجهول وأبو نعيم خط في المؤلف كر)